

36م
عبد الهادي الصالح
a.salleh@yahoo.com



رحلة إلى النجف الأشرف

انطلقنا في داخل العراق بالخاص بعد الاجراءات الحدودية الميسرة خاصة بعد الغاء تصاريح السفر الى العراق من وزارة الداخلية الكويتية (شكرا لنواب مجلس الأمة ولوزير الداخلية) في طريق طويل حوالي 600 كم الى النجف الاشرف (مرقد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام) تقطعه مرات عديدة نقاط أمنية التي عادة ما ترحب بالزوار الكويتيين (تاج على راسي) حسب تعبير هؤلاء الجنود، وحتى تلج الى داخل العتبة المقدسة للإمام (ذات القبة والمنارتين الذهبية، والمرصعة في الداخل بالفسيفساء والزجاج الملون المنقوش) عليك أن تجتاز كذلك عدة نقاط تفتيش جسدي، لتشعر بالراحة ودفء العشق الالهي وأنت بالقرب من ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وأهل الناس إسلاما ودفاء وأول وآخر مولود في الكعبة المشرفة، قاتل المشركين والمنافقين، كان له في كل غزوة بطولة فائقة حتى صاح جبرائيل «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، وقال فيه النبي صلى الله عليه وآله في واقعة خيبر ضد اليهود «رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله كزار غير فرار» وأعطاه راية النصر المؤزر. وقمنا بالزيارة: السلام عليك يا أمين الله في أرضه، وحجته على عباده، أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبع سنن نبيه، (وتختم الزيارة بالدعاء الى الله تعالى) اللهم اجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك وديانتك، محبة لصفوة أوليائك... ثم صلينا ركعتين شكرا لله واهداء لثوابها الى روح الامام عليه السلام.

الصورة الاعلامية عن العراق مبالغ فيها فالأمن عموما مستتب داخل المدن وأغلب حوادث التفجيرات على أطرافها، والغذاء وفير والمشاريع التنموية متسارعة، تشارك فيها الشركات التركية والإماراتية وبعضها كويتية خاصة في مجال تشييد الفنادق، حيث يشهد العراق تناميا كبيرا جدا في السياحة الدينية والمواطنون يتلهفون المزيد من خطوط الطيران بين الكويت والعراق خاصة بعد التسوية الودية أخيرا بينهما.

إذا اشقتك الى نكاكين الكويت القديمة فاهذب الى زقاق «الحويش» من جهة باب القبلة للمرقد الشريف، حيث السيكك الضيقة بضعة نكاكين للبقالة والخضار لكن الكثير من المكتبات الصغيرة الممتلئة بالكتب التراثية القديمة والأصدارات الحديثة وأغلب زبائنهم من طلاب العلوم الدينية، حيث في نهاية «الحويش»، يتربع مسجد «الهندي» الشهير الذي يحتضن على ناصيته مرقد المرجع الديني الكبير آية الله العظمى المرحوم السيد محسن الحكيم وداخل المسجد، حيث تكثر فيه مجموعات الطلبة كل منها يتحلق حول أستاذهم بالدراسة والتباحث والمناقشة، ويمكن للزائر من مثلي أن يجلس معهم - من دون استئذان - ويستمع، ولقد فعلت ذلك لبعض الوقت واستفدت استفادة جمة! وفي شارع القبلة المذكور حيث يمتلئ بالآراء من الزوار والمتبعضين - يمنع وجود السيارات - وفي ثلث الطريق أو السوق تجد جمهرة قليلة من الناس تنتظر دورها لتدخل الى زقاق صغير ينتهي بمسكن آية الله العظمى السيد علي السيستاني حفظه الله تعالى حيث يخضع الزائرون إلى تفتيش بدني دقيق ويمنع دخول الهواتف المنقولة، وطالما استقبل سماحته مجاميع الزوار الكويتيين حيث يمدح الكويت وينصح بالتسامح والتسامي على الخلافات ولعله يجيب عن بعض الأسئلة بحسب الوقت السموح به ليخرجوا بهدية رمزية لكل منهم (خاتم فضة بفص من الحجر الكريم) وهو تقليد جرت عليه بعض المراجع الذين يخصصون وقتا لاستقبال الزوار أو ضمن مواعيد مسيقة للمجاميع، هكذا فعلنا مع سماحة آية الله الشيخ محمد إسحاق فياض، وآية الله الشيخ محمد مهدي الأصفي، بالإضافة الى استضافة لطيفة على العشاء العراقي الفاخر مع العلامة سماحة السيد حسن بحر العلوم وأخيه سماحة العلامة الشيخ إبراهيم النصيراي عشاء فيه الكرم العلماني، حيث تبرع بأمية العراق مع اللحم العربي الاصيل وتمن من الدجاج البرياني وعصائر الليمون والرمان والاجار والطرشي ثم الحلويات النجفية الخاصة، وكذلك التقينا بسماحة العلامة الشيخ فيصل الكاظمي مدير معهد الشيخ أحمد الوائلي للخطابة وغيرهم من العلماء الذين تشعر بمعاشيتهم منك في محراب العلم ولا غرو في ذلك، فالنجف الاشرف طالما كانت الحوزة العلمية التراثية العريقة للدراسة الدينية في توام مع مدينة قم المقدسة، فالسياحة الى النجف الاشرف تتعدى فقط زيارة العتبة العلوية الشريف، فهناك كم هائل من الحوزات والمدارس والمكتبات العامة التي بدأت تغزوها التقنيات الحديثة الالكترونية سواء في تخزين المعلومات أو ترميم الكتب التي دمرها زبانية القبور صدام حسين، ولا ننسى زيارة مدينة الكوفة (بنيت عام 36هـ) عاصمة الدولة الاسلامية في عهد الإمام علي عليه السلام حيث قصر الامارة وبه قبور مسلم بن عقيل وسفير الإمام الحسين عليه السلام الى أهل الكوفة ورفيق دربه هاني بن عروة رضوان الله عليه، وكذلك وفي الطريق لابد أن تلقي نظرة سريعة على أكبر مقبرة في العالم «وادي السلام»، حيث تحتضن رفات الملايين من شتى العالم. وقبل خروجك الى مدينة كربلاء لا تنس الترويقة النجفية الشهيرة بالقمير العراقي الطازج اللذيذ الذي يتوافر فقط في الصباح الباكر مع رغيف الخبز الشببي في شكله بسمة الزبيدي عندنا، ثم تلحقه باستكانة شاي غامق المصنع من خليط من ورق الشاي الهندي والعراقي، وهو شاي مخدر على نار هائلة جدا، فمن الصعب جدا أن تقاومه!

ياسادة ياكرم
Almeshar2@hotmail.com
@almeshariq8



شباب وبنات الكويت الله يحفظهم

لا شك أن الأجواء المحيطة بنا لفقت انتباهنا لشيء بالغ الأهمية ألا وهو دور الشباب الفاعل في مختلف مناحي الحياة، وأنا لطالما أشيد بشبابنا الواعي والمتفتح والمبدع لإيماني الشديد وإدراكي الكامل بدور وأهمية هذه الشريحة التي تمثل العمود الفقري لأي كيان مجتمعي ولا تنهض المجتمعات ولا تتطور أو تسير بركب الحدائث والحضارة إذا لم يكن حاملها هو جيل الشباب رجاله ونساؤه على قدم وساق دون تمييز أو تفریق، لا شك أن جيل الشباب يدرك عمق مأساته وما ينتظره، يدرك أن مهمته أكثر صعوبة في هذا الوقت وأن عليه أن يحمل ويتحمل عبئا أكبر من طاقته فنحن جيل الهزائم جيل الكل يطعم في الآخر... جيل الحسد، وفي الوقت نفسه الشباب كنوز الوطن المخبوءة لأيام القحط وسيوفه المشرعة في وجه أعدائه المتربصين، ويده القوية في البناء والتنمية، وما من أمة على وجه

الأرض إلا وتتعهد هذا الغرس الطيب بكل ما أوتيت من إمكانية، تغذيه بالعلم وتسقيه مكارم الأخلاق وتقومه بتعاليم الدين الحنيف، لأن الحصاد لا يبد أنه آت فإما الغلال الوفيرة والثمرات الطيبات وإما الشوك والصبار وحصاد السوء. وما لا يقبل الشك أن القدرة البدنية الكامنة في الشباب قادرة على تحويل الأفكار المجردة الى انجازات وأوسمة يزين بها الشباب صدر واقعهم ويرسمون بها ملامح وجه مستقبلهم المشرق وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وآله بالشباب خيرا لإيمانه العميق بقدراتهم وطاقتهم الخلاقة المبدعة كما أكد الله - عز وجل - ان الشباب مرحلة قوة بين ضعفين بقوله عز وجل (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة) سورة الروم. إن أمتنا ومجتمعنا اليوم أحوج ما تكون إلى جهود العاقلين



@sh_bird77
S4sh77@hotmail.com

للسطور عنوان

شبيخة عيسى العصفور

نجحنا اليوم في تطور تكنولوجي وثورة معلوماتية كبيرة، فالتطور العلمي والتقني الذي اقتحم حياتنا من أوسع أبوابها، فقد أثر في خلق ظاهرة جديدة يطلق عليها «القراء الكسالي» أو «القارئ الكسول»، وذلك يرجع بسبب ما تقدمه تلك الثورة التكنولوجية من تقييدات يتفاعل الأفراد معها من خلال ما التلغاف وتقنيات المعلوماتية الحديثة، التي باتت كمتغير رئيسي ومباشر وقوي مما توفره من معلومات وإثراء الثقافة المسموعة من خلال ما يطرحه الإعلام من ثقافة ومعلومات وقضايا تطرح، فقد لعبت دورا في شبه إلغاء القراءة المموسة التي تكون من خلال الكتب والجرائد والمجلات واستبدالها بالقراءة

نظرة ثاقبة

@ebtisam_aloun
إبتسام محمد العون

شاعت في الوقت الحاضر ثقافة «التحلم» أي التذمر بين أفراد المجتمع فلم يعد شيء يعجبهم ولا ينال رضاهم، يطلبون الكمال في كل شيء والكمال له سبحانه وتعالى ومتأملين الصلاح والتقدم في جميع جوانب الحياة، نعم أنا أتفق معهم أن التسبب والفساد مستشر في البلاد لكن هل التذمر والتحللم سيصلح الحال ويعيد بناء الوطن ويدوران عجلة التنمية؟ لماذا لا تبدأ بنفسك وأنا أبدا بنفسي ونستبدل ثقافة التذمر والتسبب بثقافة تربية النفس وإصلاحها؟ مقتدين بوصية الصحابي الجليل علي بن أبي طالب لولده الحسن رضي الله عنهما حين قال: «يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فأجيب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم، واحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقيح من نفسك ما تستقيح من غيرك وأرض من الناس ما ترضاه

السريعة والمختصرة في توصيل المعلومة، فقد ذهب الكثير من العلماء في دراسة ما يحدث من تغيرات تطرا على حياة العالم من ظواهر جديدة تكاد تحبب الأعداء التي خلقنا الله عز وجل من أجلها، فيرى بعض العلماء أن التجربة التلفزيونية تقلل من حاجة الأفراد إلى القراءة، فالآلاف الساعات التي قضوها الأفراد أمام التلفاز قد دخلوا عالم القراءة بطريقة أكثر سطحية وأكثر نفاذا للصدر وأكثر غموضا، حيث ان القارئ الكسول هو قارئ نكي ويقرأ جيدا، إلا أنه لا يقرأ بانتباه أي أن القراءة لا تأخذ حقاها بالاستغراق والتركيز المطلوبين للفهم الكامل، فالتركيز مهارة تتطلب ممارسة لكي تنمو،

لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك.. ولو تأملنا هذه الوصية لوجدنا أن بداية التربية والإصلاح والمبادرة تكون من النفس وأن يجعل الإنسان «نفسه» مقياسا بينه وبين الناس فما يحبه لنفسه يحبه للآخرين وما يكره لها يكره للآخرين وألا يظلم الناس بل يبادر بالعدل ويكون عادلا منصفاً مع نفسه والآخرين، وتعزيز قيمة العدل وتطبيقه على أرض الواقع لا يقتصران على شعارات براقية بل يحتاجان إلى عمل وكفاح فنحن أمة أعمال لا أقوال وعملنا يسبق أقوالنا بذليل الآية الكريمة قال تعالى: (يا أيها المدثر قم فأنذر) القيام سيق الإنذار والعدل قاعدة اسلامية عريقة وقيمة إنسانية رقيقة تحفظ الحقوق وتقوي الروابط وبها يسود الأمن والأمان ونستنبط من هذه الوصية أن

رؤى كويتية
baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser
باسل الجاسر



الإخوان بحاجة للحديد والنار ليستمروا

حركة الإخوان المسلمين كفكر وأيديولوجية تصلح لإدارة جمعية نفع عام أو جمعية تعاونية وتستطيع أن تنافس بقوة في الانتخابات أي انتخابات، ذلك أن من ضمن أفكارها التي أسسه حسن البنا بل من أهم مرتكزاتها بناء شبكة علاقات اجتماعية وتواصل حميم مع كبار قيادات الدولة والتجار والسياسيين في أي مجتمع، بغرض جباية الأموال من خلال استغلال ارتباط الناس بدينهم ورجعتهم في التقرب لربهم سبحانه من خلال جمع صدقاتهم وزكواتهم، لذلك تجد نشاط هذه الحركة مقصورا على المجتمعات الإسلامية ولا يتواجدون إلا حيث يتواجد المسلمون، ومن خلال شبكة العلاقات الاجتماعية وجباية الأموال فإنهم يصبحون قوة سياسية فاعلة في أي انتخابات لأنهم يتفوقون على القوى السياسية المنافسة بما يملكون من علاقات وأموال وأنهم يتحدثون باسم الله جل وعلا، أما إدارة بلد فهذا أمر مختلف ولا يملكون من إمكانية أي شيء، اللهم إلا نشر الفساد وضرب قيم الكفاءة ومبادئ العدالة والمساواة، لذلك فشلوا في إدارة السودان وسقطوا سريعا، ورأيانهم يورثون غرزة وشعبها التخلف والفقر، بينما يعيش منتسبو الإخوان في رغد وبحبوحة، وها هم في مصر يصارعون ليس للانتشال مصر من عثراتها وإنما يغالبون الشعب ليتمكنوا من كسب الوقت والانتشار في مفاصل الدولة ليضمنوا الاستمرار في الحكم، فبعدها قلبوا الدنيا بالحديث عن مشروع النهضة أثناء الانتخابات خرج السيد الشاطر، وهو القيادي الأهم بعد المرشد في الحركة ليقول بعد الانتخابات لا يوجد مشروع اسمه النهضة والواقع أن حركة الإخوان المسلمين كي تستمر في حكم مصر وتؤسس تحتاج لبعض الوقت لتتغلغل في مفاصل الدولة وخصوصا بالجيش والشرطة وكل الأجهزة الأمنية وحتى تتمكن من تشكيل حرس حديدي ولكن ليس كحرس الملك الراحل فاروق وإنما التي صبرت وصابرت لمدة سنتين تقريبا حتى أعلنت الانشقاق عن السلطة وأنشأت شرطة وجيشا خاصين بها، حارب وطرد شرطة السلطة وقذف بهم من فوق الأسطح، واليوم ها هي ترفض حتى الانتخابات والاحتكام أو الرجوع للشعب، لقد أمضى إخوان مصر الوقت في تجارب مع الشعب فمرة التعدي على السلطة القضائية ومرة تراجع وهكذا، بينما هم بالواقع يريدون كسب الوقت للانتشار في الشرطة والجيش وباقي وزارات ومؤسسات الدولة وأجزم بأنهم وضعوا اللبنة الأولى في بناء حرس حديدي خاص بهم يمولى من الدولة. فالدولة اختلطت مالهأ بمال الحركة واصبحوا واحدا ولن يفصلهم إلا ثورة دموية، أما ثورة سلمية كمالتي حدثت قبل عامين فهذا محال لأن الإخوان في هذا الوقت سيكونون انتهوا من إعداد حرسهم الذي سيكون أشرس من حرس صدام والأسد، فحرس البعثيين يعذبون باسم القائد وبمخالفة الله، أما حرس الإخوان فإنهم يعذبون ويقتلون باسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. فهل من مدرك؟